

(لا ندري هل هو صوتها .. تتمثل كلماته
وتستحضرها .. أم صوته ينبعث داخلها .. لأنها
تحتويه بنفس الرنين ..)

الصوت : يا حبيبتى :

تركك ليلة حلمنا الكبير
والشموع مضاءة ..
وعدتك أن أعود
جئت كالسامري الصالح ..
(يقدم الحب والخدمة وهو عابر سبيل — لمن لا
يعرفهم —)
لكنى شهدت مذبحه الأرض البهية
كنت حاضرا .. وكان الموت حاضرا
تابعت القلم الأزرق اللعين .. يشق صدر
الخريطة

يقسم فلسطين
أحسست بالطعنة في قلبي
مزق البركان قلوب المحبين
فرق الأخدود بين المرء وأهله
شق صدر الجدران والنفوس
ظننتني في مهمة سلام — كما قلت لك —
لكنى على الشوك مشيت
أحمل صليبي وأتعذب
وكنت شاهدا لأنطع جريمة في القرن العشرين
الدم والنار فوق أرض السلام
سرقة وطن أمين